السنة الخامسة والثلاثون وثلاث مئة[١]

فيها لما توجَّه ناصرُ الدولة إلى الموصل جَدَّد معزُّ الدولة الأيمان بينه وبين المُطيع، وأنَّه لا يُمالئ عليه، وأزال عنه التَّوكيل، وأعاده إلى دار الخلافة.

وصُرف القاضي محمد بن الحسن بن أبي الشَّوارب عن القضاء بالجانب الغربي من بغداد، وتقلَّد أبو الحسن محمد بن صالح ويُعرف بابن أُمِّ شَيبان القضاء مضافاً إلى الجانب الشَّرقي من بغداد.

وفيها بعد موت الإخشيد سار سيفُ الدولة من حَلَب فمَلَك دمشق، واستأمن إليه يانس المؤنسي، ثم سار سيفُ الدولة فنزل الرَّمْلَةَ، وجاء أنوجور بن الإخشيد من مصر بالجيوش، والقَيِّم بأمره كافور الإخشيدي، فرجع سيفُ الدولة إلى دمشقَ، وسار خلفه أنوجور فانهزم إلى حلب، فسار خلفه فانهزم إلى الرَّقَّة، ثم اتفقا على أن يكون لسيف الدولة ما كان أوفى من الإخشيد[٢]، حلب وحمص وأنطاكية، وعاد أنوجور إلى مصر.

وفيها اتَّفق ناصرُ الدولة ومعزُّ الدولة على أن يكون لناصر الدولة من تَكْريت إلى الشام، وكان ناصر الدولة قد عاد من الموصل فنزل عُكبَرا، فلمَّا اتَّفقا وبلغ التُّركَ ـ وكانوا نازلين شرقي عُكبَرا ـ عبروا إلى ناصر الدولة ليقتلوه حيث صالَح، فانهزم إلى المَوْصل، وكان السَّفيرُ في الصُّلح أبا بكر بن قَرابة، فقبضوا عليه، وقدَّموا عليهم تِكِين الشِّيرازي ـ وكانوا خمسةَ آلاف ـ فساروا يطلبون ناصر الدولة، واستأمن ينال كوشاه ولؤلؤ إلى معزِّ الدولة.

وسار ناصر الدولة سريعاً ومعه أبو جعفر بن شيرزاد، وكان قد هرب من معزِّ الدولة إلى ناصر الدولة، فلمَّا قَرُب من الموصل سمَلَه خوفاً منه، وحبسه في قلعة الموصل، وقيل: إنَّ ابن شيرزاد أشار على توزون بسَمْل المُتَّقي، فعوقب بمثل ما أشار به.

---

(١) في (م): بعد الثلاث مئة، وليس في (م ف م١) من أحداث هذه السنة شيء.

(٢) في تاريخ الإسلام ٧/ ٦٣٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٢: إلى ما كان بيده من حلب وغيرها.

وبعث ناصر الدولة إلى أخيه سيف الدولة بحلب يَستَمِدُّه على الأتراك، وبعث إلى معزِّ الدولة أيضاً، فأمدُّوه، وسار إلى سِنْجار والتُّرك خلفه، فنزل الحَديثة، وجاءته العساكر من بغداد وحلب، وكان مُقَدَّم العساكر البغدادية أبو جعفر الصَّيْمَري وأصفهدوست الدَّيْلَميَّان، والتَقَوا على الحَديثة، فانهزم تِكِين والتُّرْك، وقُتلوا وأُسروا، وهَلَك منهم خلقٌ عظيم.

ورجع ناصر الدولة إلى المَوْصل، وترك أصفهدوست بالجانب الشَّرقي، وعبر ناصر الدولة إلى خَيمة أصفهدوست، وخرج من عنده ولم يَعُد إليه، ونَدم على عُبوره إليه وقال: فَرَّطْتُ في نفسي، وقال أصفهدوست: ضَيَّعتُ الحَزْم حيث لم أقدر على ناصر الدولة.

وقيل: إنما كان القائل لهذا الصَّيْمَري وكان قد قال لمعزِّ الدولة: أقبضُه؟ فنهاه عن ذلك وقال: هذا قبيحٌ بين الملوك.

وطلب الصَّيْمَري من ناصر الدولة جماعةً كانوا عنده من أصحاب مُعزِّ الدولة والمالَ المُقَرَّر عليه، فأعطاه المال والجماعة، وفيهم ابن شيرزاد مَسْمولَ العينَين، وأخذ الصَّيْمَري هبةَ الله بن ناصر الدولة رَهينةً.

وفيها دخل ركن الدولة الرَّي والجبال واستولى عليها.

ولم يحجَّ أحدٌ في هذه السنة.

وفيها توفي

الحسن بن حَمُّويه بن الحسين

أبو[1] محمد، [القاضي]، الأَسْتَراباذي.

كان على قَضاء أَسْتَراباذ مدةً طويلةً، وكان من قُوَّام الليل المتَهَجِّدين في الأَسْحار، يُضرَب المثل به في قَضاء حوائج الناس، والقيامِ بأمورهم بنفسه وماله.

[وعقد مجلسَ الإملاء بأَسْتراباذ، وروى عنه أهلُها،] ومات فجأةً على بطن جاريته.

[حدَّث عن محمد بن إسحاق بن راهَوَيه، وخلقٍ كثير، وكان مشهوراً بالصلاح.]

---

(١) في النسخ: بن، وهو خطأ، والمثبت من تاريخ جرجان (٢٦١)، وتاريخ أستراباذ (١٠٩٠ بذيل تاريخ جرجان)، والمنتظم ١٤/ ٥٥، وتاريخ الإسلام ٧/ ٦٩١.

[وفيها توفي]

علي بن عيسى

ابن داود بن الجَرَّاح، أبو الحسن، الوزير، البغدادي[١].

ولد سنة خمس وأربعين ومئتين، وكان جدُّه داود من دَيْر قُنَّى ضَيعةٍ بالعراق، وكان أبوه عيسى من وجوه الكُتَّاب، وأصلُهم من الفُرْس.

[وذكره الخطيب فقال:] كان عالماً[٢]، فاضِلاً، عاقِلاً، دَيِّناً، عادِلاً، صالحاً، عَفيفاً في ولايته، محمودَ الأثرِ في وزارته، حسنَ الطريقة في سيرته، كثيرَ المعروف والبرِّ وقراءةِ القرآن والصَّلاة والصيام، مُحِبًّا لأهل العلم، كثيرَ المُجالَسَة لهم.

وكان يقول: كَسَبتُ سبع مئة ألف دينارٍ أو ثمان مئة ألف دينار، أخرجتُ منها في وجوه البِرِّ ستَّ مئة ألف دينار وثمانين ألفاً.

[قال:] وكان مَعروفاً بالسِّتر والأمانة، والصَّلاح والدِّيانة، والعِفَّة والصِّيانة.

[قال:] ودخل عليه القاضي عمر بن أبي عمر وعليه ثوبٌ استحسنه الوزير، فأدخل يده فيه يَسْتَشِفُّه وقال: بكم اشترى القاضي هذا الثوبَ؟ فقال: بسبعين ديناراً، فقال الوزير: لكنِّي لم ألبَس ثوباً قطُّ يزيدُ ثَمَنُه على ستة دنانير أو سبعة، فقال له القاضي: الوزيرُ يُجَمِّلُ الثياب، ونحن نتجَمَّلُ بالثياب.

[وحكى الصُّولي قال:] كان أبو بكر ابن مُجاهد يأتي في كلِّ جُمعة إلى دار الوزير علي بن عيسى، فيُجلسُه في مَرْتبته، ويَقعدُ بين يديه، ويقرأ عليه القرآن، ويخاطبه بالأستاذ، ويقول للحاجب: لا تأذن لأحدٍ في ذلك الوقت.

[وحكى الحافظ ابن عساكر عن أبي عمر الأنماطي قال:] ركب[٣] علي بن عيسى يوماً، فقال الناس: مَن هذا [مَن هذا]؟ وامرأةٌ قائمةٌ على الطَّريق فقالت: كم تقولون:

---

(١) تحفة الأمراء ٢٠٧، تكملة الطبري ٣٥٩، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٥٩، تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٠، المنتظم ١٤/ ٥٦، معجم الأدباء ١٤/ ٦٨، تاريخ الإسلام ٧/ ٦٨٠، السير ١٥/ ٢٩٨.

(٢) في (خ): وأصلهم من الفرس وكان الوزير عالماً، والمثبت من (م ف م١).

(٣) في (خ): وقال أبو عمر الأنماطي ركب، والمثبت من (م ف م١)، والخبر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٥.

مَن هذا؟ هذا عبدٌ سقط من عين الله، فابتلاه بما تَرون، وسَمعها علي بن عيسى، فرجع واستعفى من الوزارة، وذهب إلى مكة فجاوَر بها.

وحكى الخطيب عن أبي سَهْل ابن القَطَّان قال[١]: كنتُ مع علي بن عيسى لما خرج من بغداد إلى مكة، فطُفنا في يومٍ شديد الحَرِّ، فوقع مثل الميت وقال: أشتهي شَربةً من ماءٍ بثَلْج، فقلت من أين هنا ثلج؟! هذا معدوم.

فبينما نحن كذلك إذ نشأت سحابةٌ عظيمة في الحال، فأمطرت بَرَداً كثيراً، بحيث جمع الناس منه ما ملؤوا به الحِباب والجِرار، فقلت له: أنت رجل موفَّق، وهذه علاماتُ الإقبال، وكان صائماً، فلمَّا صَلَّينا المغرب قَدَّمْتُ الكاسات فيها الأسْوِقَة والسُّكَّر مَخلوطاً بالماء والبَرَد، فقال: ليتني تمنَّيتُ المغفرة، فسقى كلَّ مَن في الحَرَم من الصُّوفية والمُجاورين وغيرهم، وشرب هو قليلاً.

وحكى الحافظ ابن عساكر عن محمد بن خَفيف قال[٢]: لمَّا عُزل علي بن عيسى من الوزارة وخرج مُجاوراً إلى مكة خرج معه الماذَرائي وابن زُنْبُور، فقال لهما: اعزِما على المُجاورة معي، فقال الماذرائي: أنا لا أصبر على[٣] حرِّ مكة، وقال ابن زنبور: أنا أُقيم معك.

وأخذ علي بن عيسى في العبادة العظيمة والمُجاهَدة القويَّة، وكان شيخ بالحرم ينظر إليه، فقال لي: مَن هذا؟ قلتُ: الوزير، قال: ليس لله فيه شيء، قال: فاستَجْهَلْتُه، ثم لقيتُه مرةً أُخرى فقال لي كذلك، واجتمعتُ بالوزير في منزله وأخبرتُه، فرمى باللُّقْمَة من يده، ثم أطرق ساعة، ثم قال: إنْ عاوَدَك فسَلْه.

[قال:] فلقيتُه، فسألني عنه وقال لي كذلك، فقلتُ له: بم ذا؟ قال: وَجَد مُناه لا بارك الله له فيه.

---

(١) في (خ): وقال أبو سهل بن القطان، والمثبت من (م ف م١)، والخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٠، وذكره الهمذاني في تكملة الطبري ٣٥٩، وعن الخطيب أوردته سائر المصادر.

(٢) في (خ): وقال محمد بن خفيف، والمثبت من (م ف م١)، والخبر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٤ ـ ١٢٥.

(٣) في (م ف م١): أنا لا صبر لي على، والمثبت من (خ).

[قال:] فأخبرتُ الوزير فقال: وَيْحَك، ما رأيتُ أعجبَ منك، رأيتَ الخَضِرَ ثلاثَ مَرَّات وأنت لا تعرفُه، فلمَّا كان بعد أيام قدم حاجب الخليفة، ومعه خمسُ مئة راحلة وكتابٌ إلى علي بن عيسى يستدعيه، فما رؤي بعد ذلك في المسجد.

[قلت: وهذه الحكاية تدلّ على فضل الوزير لا على ذَمِّه؛ لأنه عرف الخضر والرجل لم يعرفه، وقول الخضر: ما فيه شيء لله؛ أراد مرتبة الكمال وترك الدنيا، ولا خلاف في دين الوزير وصلاحه، وكذا قول الخضر: وجد مناه، أراد له الدنيا.]

وكان الوزير مُمَدَّحاً، وفيه يقول الشاعر: [من الطويل]

وَحَسبُك أنِّي لا أرى لك عائباً ... سِوى حاسدٍ والحاسدون كثيرُ
وأنَّك مثل الغيث أمَّا سَحابُه ... فمُزْنٌ وأمَّا ماؤه فطَهورُ[1]

[قال الخطيب:] وكان الوزير فَصيحاً أديباً[2] ومن شعره: [من الطويل]

فمَن كان [عنِّي] سائلاً بشماتة ... لما نابني أو شامتاً غير سائلِ
فقد أبرَزَتْ منِّي الخطوبُ ابنَ حُرَّةٍ ... صَبوراً على أهوال تلك الزَّلازل

[ذكر حكايته مع الأُسارى:

حكى القاضي مُكْرَم بن بكر قال: دخلتُ على علي بن عيسى ذات يوم وهو مَهْموم، فقلتُ: ما الذي بالوزير؟ فقال: كتب إليَّ عاملُ الثَّغْر يقول: إنَّ الأُسارى الذين عند الرُّوم من المسلمين كانوا في رِفْقٍ حتى وَلِي ملك الروم آنفاً، فعَسَفَهم وأجاعهم [وأعراهم] وعاقبهم، وأنهم في ضُرٍّ شديد وعذابٍ أليم، ولا حيلة لي في هذا، والخليفة لا يُساعدني على إنفاق الأموال وإنفاذ الجيوش إلى القُسْطنطينية، فقلتُ: هاهنا أمرٌ أسهل من هذا، قال: وما هو؟ قلتُ: بأنطاكية عظيمٌ لهم يُقال له: البَطْرك، وبالقدس آخر يُقال له: الجاثليق، وأمرُهما نافذٌ على ملك الروم، وهما في ذِمَّتنا،

---

(١) من قوله: وكان الوزير ممدحاً.. إلى هنا ليس في (م ف م١)، والأبيات في تكملة الطبري ٣٥٩، وتاريخ بغداد ١٣/ ٤٦١، وتاريخ دمشق ٥١/ ١٢٦.

(٢) في (ف م ١): فاضلاً، والمثبت من (م)، وليست في (خ)، والخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦١.

فيأمر الوزير بإحضارهما، ويأمرهما بإزالة ما تَجدَّد على الأسارى، فإن لم يُزَل لم يَطلُب بتلك الجريرة غيرهما[١]، فكتب يستدعيهما.

فلمَّا كان بعد شهرين دخلتُ عليه وهو مَسرورٌ، فقال: جزاك الله خيراً عن الإسلام وعن دينك وعنِّي [وعن المسلمين]، هذا رسول العامل قد ورد، ثم قال له: أخبِرْه بما جرى، فقال: نَدَبَني العامل مع رسول[٢] البَطْرك والجاثليق إلى القُسْطنطينية، وكتبا معي كتاباً إلى الملك: إنَّك قد خرجتَ بما فعلتَ من مِلَّة المَسيح، وليس لك الإضرارُ بالأسارى، فإن أزلتَ ما فعلتَ وإلا أخرجناك من دين المسيح، ولَعنَّاك على [هذين] الكُرسيين.

قال الرسول: فلمَّا وَرَدْنا على الملك دفعنا إليه الكتابَين، فأخذهما وأنزلَنا وأكْرَمَنا، فلمَّا كان بعد أيام استدعانا، وأحضر الأُسارى وقد صَلُحَت أحوالُهم وكساهم، وكانوا قبل ذلك موتى، كأنَّهم قد نُبِشوا من القبور.

[قال:] فسألني واحدٌ من الأسارى عن السَّبب، فأخبرتُهم أنَّ الوزير علي بن عيسى بلغه ما أنتم فيه، فكتب وفعل [ما فعل]، فضجُّوا بالدُّعاء له، وقالت امرأةٌ: قِرَّ يا علي[٣] ابن عيسى، لا نسي الله لك هذا الفعل.

وسجد الوزيرُ شكراً لله عزَّ وجل وجعل يبكي، فقلتُ: أيُّها الوزير، سمعتُك وأنت تتبَرَّم بالوزارة، فهل كنتَ تقدر على تحصيل هذه المَثوبة لولا الوزارة، فشكرني وانصرفتُ.

[ذكر حكايته مع العَطَّار:

حكاها القاضي التَّنوخي، عن أبيه قال: حدثني جماعة أنه] كان[٤] بالكَرْخ عَطَّارٌ، فركبه دَينٌ وكان مَستوراً، فقام من دُكَّانه، ولزم المسجد والصلاة والدُّعاء، فنام ليلةً، فرأى النبيَّ ﷺ في منامه وكانت ليلةَ الجمعة، فقال له: يا فلان اقصِد علي بن عيسى فقد أمرتُه أن يُعطيَك أربع مئة دينار، فخُذْها وأصلحْ بها حالك ـ قال: وكان عليَّ ستُّ

(١) في تحفة الوزراء ٢٤٠: ومتى لم يزل ذلك طولبا بجريرة ما يفعل هناك وسلك في معاملة النصارى مثل ذلك، والنقل عن المنتظم ١٤/ ٥٩.

(٢) في (م ف م ١): فقال له رسول العامل رحت مع رسول، والمثبت من (خ).

(٣) في النسخ والمنتظم ١٤/ ٦٠: مر يا علي، والمثبت من تحفة الوزراء ٢٤١.

(٤) ما بين معكوفين من (ف م م١)، بدله في (خ): وقال القاضي التنوخي كان. والخبر في الفرج بعد الشدة ٢/ ٢٧٦، وتحفة الوزراء ٢٤٤، والمنتظم ١٤/ ٦٠.

مئة دينار ـ فانتبهتُ وقلتُ: منام هو، ثم قلتُ: فقد قال النبي ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطان لا يَتمثَّل بي»[١].

فقصدتُ باب الوزير فمُنعتُ منه، فقعدتُ حتى ضاق صدري، وهَمَمتُ بالانصراف، وإذا بحاجبه قد خرج فقال: أين كنتَ والوزير من وقت السَّحر إلى الساعة ينتظرك، وقد جدَّ في طلبك [وبثَّ الرسل].

ثم أدخلني على الوزير فقال: أنت فلان من أهل الكَرْخ؟ قلتُ: نعم، فقال: جائني البارحةَ رسولُ الله ﷺ في المنام وقال: أعط فلاناً العَطَّار أربعَ مئة دينار، وهذه أربعُ مئة دينار امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ، وستُّ مئة دينار منِّي لك، فقلتُ: أيُّها الوزير، ما أُحبُّ أن أزيدَ على عطاء[٢] رسول الله ﷺ شيئاً، فقال: هذا هو اليقين[٣]، وأخذتُ الأربع مئة دينار وخرجتُ، واصطلحْتُ [مع] غُرمائي بالبعض وأبقَوا البعض، وفرَّقت فيهم مئتي دينار، وأجَّلوني ثلاث سنين، وفتحتُ دُكَّاني بمئتي دينار، فما حال عليَّ الحول إلا ومعي ألف دينار، فقضيتُ دَيني، وصَلُحَت حالي.

وقال عيسى بن علي بن عيسى: كان لأبي بكر الصُّولي على أبي في كل سنة شيءٌ يعطيه، فشُغل عنه، وتَردَّد إليه مراراً فلم يصل إليه، فكتب إليه: [من الطويل]

خَلُقْتُ[٤] على باب ابن عيسى كأنَّني ... قِفا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ
إذا جئتُ أشكو طولَ فَقْرٍ وحاجةٍ ... يقولون لا تَهْلِك أسىً وتَجَمَّلِ
وفاضَتْ دموعُ العين من قُبْح رَدِّهم ... على النَّحْرِ حتى بَلَّ دَمْعي محْملي
لقد طال تَرْدادي وقَصْدي إليهم ... فهل عند رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ

قال الصُّولي: فنَمَّ الخبر، فاستدعاني وقال: فهل عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّل؟ فاستحييتُ وقلتُ: أصلح الله الوزير، ما بقي عندي شيءٌ، وأنا كما ترى، فأمر لي بخمسة آلاف درهم، فأخذتُها وانصرفتُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٦٨)، والبخاري (١١٠)، ومسلم (٢٢٦٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في (م ف م١): عطية.

(٣) بعدها في (ف م م١): وبكى قلت فإني أرجو البركة في عطاء رسول الله ﷺ.

(٤) في (خ): خلعت، وهذا الخبر ليس في (م ف م١) وخلقت: بَليت. والخبر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٧، والمنتظم ١٤/ ٦٩.

واختلفوا في وفاته على قولين؛ أحدهما: في هذه السنة، والثاني: في السنة الماضية، مات هو والشبلي في يومٍ واحد.

أسند الحديث عن خَلْقٍ كثير، وكان يسمع عليهم في داره، وسمع شيوخ الشام بدمشق في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وقدم الشام مرَّتين[١].

ومن رواياته عن ابن عباس قال: ما رأيتُ قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، ما سألوا إلا بضعة عشر مسألة كلُّهن في القرآن: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ما كانوا يسألون إلا عمَّا ينفعُهم[٢].

[وفيها توفي]

محمد بن أحمد

ابن الربيع بن سليمان، أبو رجاء، الشافعي، الفقيه، الشاعر.

[ذكره جدي في «المنتظم[٣]» وقال:] له قصيدةٌ ضَمَّنها أخبار العالم، وذَكَرَ قصَصَ الأنبياء [نبيًّا نبيًّا]، وسئل قبل موته بنحوٍ من سنتين: كم بلغت قصيدتُك إلى الآن؟ فقال: ثلاثين ومئة ألف بيت، وقد بقي الطبُّ والفلسفة.

[قلتُ: وهذه القصيدة من جنس «أخبار الزمان» للمسعودي.]

وكانت وفاته في ذي الحجة ببغداد [، وكتب عن علي بن عبد العزيز وغيره].

هارون بن محمد

ابن هارون بن علي [بن عيسى] بن موسى، أبو جعفر، الضَّبِّي[٤].

---

(١) في (خ): وكانت وفاة علي بن عيسى في هذه السنة، وقيل في السنة الماضية، أسند الحديث عن خلق كثير. والمثبت من (م ف م١).

(٢) أخرجه الدارمي (١٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٢٨٨)، والخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٠، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٠٥٣).

(٣) ١٤/ ٦١، وانظر تاريخ الإسلام ٧/ ٦٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٧٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٦/ ٤٩، والمنتظم ١٤/ ٦٢ وما بين معكوفين منه، وتاريخ الإسلام ٧/ ٦٩٧.

كان أسلافُه ملوكَ عُمان من قديم الزمان، وأول مَن انتقل منهم إلى بغداد هارون بن محمد، فأقام بها، وارتفع قدرُه عند السلطان، وانتشرت مكارمُه وعطاياه، وانتابه الشعراء من كلِّ مكان وامتدحوه، وأجزل صِلاتهم، وأنفق أموالاً عظيمةً في العلماء والأشراف من الطَّالبيِّين والعباسيِّين وغيرهم، واقتنى الكتبَ المَنسوبة.

وكان مُبرِّزاً في اللغة والنحو والشعر ومعاني القرآن والكلام، وكانت داره مَجمعاً لأهل العلم حتى توفي بها، رحمة الله عليه.